كنوز الفرقان

مجلة علمية دينية ثقافية في علوم القرآن الكريم

يصـــدرها

الاتحاد العـام لجماعة القراء

المسجل بوزارة الشئون رقم ٨٣٣

العدد السابع	رجب ١٣٧٠ مايو سنة ١٩٥١	رئيس التحرير على محمد الضباع	السنة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير القرآن الكريم

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحيم فرغل البليني المدرس بكلية الشريعة

— ٣ —

ثم نشرع فى تفسير السورة الكريمة فنقول : « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل » . معنى : « ألم تر » بحسب الأصل ، ألم تبصر .

والمراد هنا ألم تعلم ، وإنما عبر عن العلم بالرؤية لكونه علماً ضروريا مساويا فى الوضوح والجلاء للعلم الناشىء عن المشاهدة والعيان .

ولقد كان أمر هذه الحادثة مستفيضاً ، وكان ذكرها شائعاً عند مبعث الرسول صلوات الله عليه ، وكان العرب يعرفونها معرفة المتحقق المتثبت ، ويروونها رواية

الخبير الواثق ، وكان بعض من شاهدها لا يزال وقت البعث على قيد الحياة ـ وكانوا يؤرخون بها قبل أن يؤرخوا بالهجرة النبوية .

فقرب عهدها ، واشتهار أمرها يجعلها كالمرئية المشاهدة ، فناسب التعبير بقوله تعالى : « ألم تر » .

وقوله : « كيف فعل ربك » يعنى الحالة والكيفية التى وقع عليها عمل الله الذى يتولى أمرك ويتعهدك بالتربية ـ وإنما وقع الاستفهام عن رؤية الكيفية التى وقع عليها الفعل ، لا عن الفعل نفسه ، لأن الكيفية هى التى تدل على قدرة الصانع وعلمه وحكمته ، وذلك أن قصد الطير لأصحاب الفيل بالرمى ، دون غيرهم مع أن الجميع فى بقعة واحدة ، أمارة كافية على أنه من صنع الله القادر الحكيم .

وهذه الكيفية دالة أيضاً على شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانها كما قال غير واحد من الارهاصات لنبوته ـ لما روى أن الحادثة وقعت فى السنة التى ولد فيها عليه الصلاة والسلام .

قال ابن المنذر شيخ البخارى : لا يشك فى ذلك أحد من العلماء ، وعليه الاجماع .

إلا أن الخلاف وقع فى اليوم الذى حدثت فيه ، فقال ابن حبان : كانت فى نفس اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قول ابن عباس .

وقال السهيلى : إنها حدثت بعد ولادته عليه الصلاة والسلام بخمسين يوما ، فقد كانت فى المحرم ، والولادة فى ربيع الأول ، والأول أرجح ، والثانى أشهر .

وفى قوله تعالى : « ربك » نوع رمز إلى الارهاص ، وكون ذلك الارهاص لشرف البيت ، ودعوة إبراهيم عليه السلام « رب اجعل هـذا البلد آمناً » . لاينافيه ، لأننا لم ندع أن الحادثة للارهاص لاغير ، بل له ولغيره . و: « أصحاب

الفيل » المراد بهم أبرهة وجيشه ، الذين قصدوا تخريب البيت وهدمه .

وإنما قال : « أصحاب الفيل » ولم يقل : أربابه أو ملاكه ، قال الرازى : لأن الصاحب يكون من الجنس . فقوله : أصحاب الفيل يدل على أن أولئك الأقوام كانوا من جنس الفيل فى البهيمية وعدم الفهم والعقل ، بل فيه دقيقة وهى أنه إذا حصلت المصاحبة بين شخصين يقال للأدون إنه صاحب الأعلى ، ولا يقال للأعلى إنه صاحب الادون ، فقوله أصحاب الفيل يدل على أن أولئك الأقوام كانوا أقل حالا وأدون منزلة من الفيل ، بدليل أنهم كلما وجهوا الفيل إلى جانب الكعبة كان يتحول عنه ويفر ، كأنه كان يقول . لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، وهم كانوا يتركون عزيمتهم اه .

والهمزة فى « ألم تر » للاستفهام التقريرى .

و« المعنى » : إنك قد علمت علماً واضحاً تلك الحالة التى وقع عليها عمل الله الذى يتولى أمرك ، بأصحاب الفيل الذين أرادوا هدم بيت الله الحرام ، بأن رد كيدهم فى نحورهم ، وأذاقهم وبال أمرهم .

« ألم يجعل كيدهم فى تضليل » .

« الكيد » المكر والاحتيال ، وقصد المضرة على سبيل الخفية ، وإنما سمى قصد تخريبهم الكعبة كيداً مع ظهوره ، لأن سببه خفى ، وهو حسد سكان الحرم .

و « التضليل » الابطال والتضييع .

والهمزة كسابقها للاستفهام التقريرى .

وهذا الكلام شروع فى بيان ما فعل الله بهم على سبيل الاجمال .

(والمعنى) : قد جعل الله سعيهم فى تخريب الكعبة ، وصرف شرف أهلها لهم فى تضييع وإبطال ، وبوار وخسار .

وأقول : بمثل هذا الاهلاك قد جرت سنة الله فى دحض العدوان وأهله ، ورد الظلم وحزبه ، وقمع الباطل وشيعته .

وإذا امتد بنا الزمان قليلا ، فاننا نرى مايحل بأمثال هؤلاء ممن يروع البلاد ، ويفزع العباد ، ويسلب الحقوق ، ويطارد الملاك .

« وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد » .

« وأرسل عليهم طيراً أبابيل » :

«الطير» اسم لما يطير فى الهواء ، سواء أكان صغيراً أم كبيرا . و«الأبابيل» الجماعات والفرق ، جمع إبالة — وقيل : هو جمع لاواحد له من لفظه . بل واحده من معناه ، وهو (الفرقة) مثلا .

وأصل (الابالة) حزمة الحطب الكبيرة ، شبهت بها الجماعة من الطير فى تضامنها وارتباطها .

وقد جاءت هذه الطير على ماقيل من شاطىء البحر ، ولم تكن معهودة عندهم .

«ترميهم بحجارة من سجيل»

صفة أخرى لطير ، وعبر بالمضارع كحكاية الحال واستحضار الصورة العجيبة فى الذهن .

و «السجيل» الطين المتحجر ، وأصل الكلمة فارسية دخلت فى العربية .

واختلف فى حجم تلك الطير ، وكذا فى حجم تلك الحجارة ، والمعول عليه أن الطير فى حجم الخطاطيف ، وأن الحجارة كالحصة ، ودوينها ، وفويقها .

وقد نقل عن نوفل الديلمى أنه قال : رأيت الحجارة التى رمى بها أصحاب الفيل مثل الحمص وأكبر من العدس حمراء بختمة (الختمة) السواد . ا.هـ .

و(المعني) : ترميهم بحجارة كأنه من طين متحجر .

« فجعلهم كعصف مأكول »

«العصف» ورق الزرع ، وهو جمع واحده عصفة ، وعصافة ، وعصيفة .

واختلف فى معنى الآية :

فقيل : المعنى ، فجعلهم كورق زرع أكل حبه ، وبقى صفرا منه .

والتشبيه بذلك لذهاب أرواحهم وبقاء أجسادهم . وقيل : المعنى ، فجعلهم كتبن أكلته الدواب وراثته ، والمراد جعلهم كروث ، إلا أنه لم يذكر بهذا اللفظ لقبحه . فجاء على الآداب القرآنية .

قال الأستاذ الامام :

وهذه السورة الكريمة تعلمنا أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يذكر نبيه ومن تبلغه رسالته بعمل عظيم من أعماله الدالة على عظم قدرته ، وأن كل قدرة دونها فهى خاضعة لسلطانها ، وأنه القاهر فوق عباده لا يمنعهم منه عزة ، ولا تتقاصى عليه منهم قوة .

وذلك العمل العظيم هو أن قوما أرادوا أن يتعززوا بفيلهم ليغلبوا بعض عباده على أمرهم فأهلكهم الله ورد كيدهم وأبطل تدبيرهم ، بعد أن كانوا فى ثقة بعددهم وعددهم ، فلم يفدهم ذلك شيئا . ا هـ

والله أعلم وأستغفر الله العظيم .

عبد الرحيم فرغلى العلبى

المدرس بكلية الشريعة

الحـــديث الشريف

بقلم فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد جاد كشك واعظ منوف

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) . أخرجه الجماعة سوى مسلم .

البيـــان

تشرف الأعمال بعميم خيرها وعظيم نفعها . وسمو آثارها وليس من شك فى أن القرآن الكريم هو أعظم وأنفع وأدق قانون أخرج للناس ليخرجهم من الظلمات إلى النور . من ظلمات الفقر والجهل والذل إلى نور السعادة والعلم والعزة فى الدنيا . وأما فى الآخرة فرفعه أصحابه فى درجات الفراديس وأحلا لهم كامل الحياة التى لايلحقهافناء . ولاتدركها بأساء ، فهم فى متعة السمو والكمال المتجدد « لايمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب » ولذلك يقول الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه » ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه »

نعم أى فضل وكرامة لمن نصب نفسه لتعليم كتاب رب العالمين . وأعد الكثرة من أبناء الاسلام لأن يكونوا من أهل الله وخاصته .

نعم قد لاتختلف موازين الناس فى تقدير أهل القرآن فقد لا ينظر اليه نظرة من يحفظ القوانين الوطنية فيقال هذا يحمل شهادة « ليسانسيه الحقوق » ولا يقال هذا يحمل القرآن الكريم لكن هـــذه الموازين كثيراً ماتظهر خادعة وغير عادلة ولئن فات على الناس هذا التقدير فقد أثبته لأهل القرآن العليم الخبير . ومن أصدق من الله حديثا ؟ .

لسنا فى حاجة إلى بيان فضل حامل القرآن ومعلم القرآن فقد يكفل لهم بذلك منزل القرآن عز وجل حيث يقول (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) ويقول فى الحديث القدسى من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين .

وهنا ولا أخال المسلمين الا فعلوا بهرتنا هذه الموازين الدنيوية وتركنا القرآن إبتغاء المال أو الجاه فأهملنا هذا الكتاب وهرعنا إلى تعليم غيره ألسنا بهذا العمل نتحلل شيئاً فشيئاً من الاسلام فننسى القرآن وننسى الاسلام وتمضى الأيام وسوف لاتقع عينك على فقيه يحفظ القرآن فتقفر المعاهد الاسلامية من أهلها وتغلق أبواب العلم » والمساجد وتدهور الأخلاق ويذهب الاسلام ويوشك أن يعمنا الله بعذاب .

عتب ولوم :

إنى كواعظ أتنقل بين «القرى والكفور» أجد فى البلدة فقيها عضه الهرم وسوف ينقضى منه الأجل فتحرم جماعة بأسرها من نور القرآن وبركته وهداه ليس هذا فى بلد واحد بل فى عشرات البلاد . أنا لاأخلى أهل الأزهر من هذا التقصير المعيب المخزى بين الناس وعند الله كما لاأترك هؤلاء الأعيان الذين ينفقون أموالهم فى اللهو والخمر والفجور . وليست وزارة الأوقاف ولاوزارة المالية ولاالهيئات الاسلامية بأقل إثما من هؤلاء وأولاء فاذا لم تتدارك الجماعة الاسلامية هذا الخطر المحتمق فتتضافر الجهود لتعليم كتاب الله فسوف تنتقل سمعتنا الطيبة إلى بلاد غير مصر العزيزة التى بها قلب الاسلام والعروبه ألا وهو الأزهر الشريف .

اقتراح :

١ — على أعيان المسلمين أن يتبرعوا بالمبانى اللازمة وارصاد بعض أراضيهم

لتلك الجمعيات التى تقوم . بتحفيظ القرآن ولا أقول ذلك فى العواصم والبنادر بل على كل أن يفعل ذلك فى بلده الذى ولد به .

٢ — على وزارة الأوقاف ولها كثير من الأملاك فى كثير من البـلاد وأن تسرع بالتبرع لاقامة هذه الجمعيات ومدها ببعض الأموال الخيرية .

٣ — على وزارة المالية أن تعاون هذه الجمعيات من ميزانية الدولة كما تعين الأزهر ووزارة المعارف .

٤ — على الهيئات الاسلامية أن تنشىء كل جماعة منها جمعية لتحفيظ القرآن .

٥ — رئيس مجلس الوزراء رفعة النحاس باشا رجل عرف بدينه وتدينه يجب أن يوجه هذا المشروع وأن يتبنـــاه وبذلك يضمن النصر الدائم عند الله وعند الناس .

٦ — على رأس هذه الأمة عاهل مسلم قوى الايمان سوف ترى جميع هذه الهيئات من جلالته كل تأييد وتوجيه .

أعتقد أن هذه الـكـلمات التى أنشرها كمقال يقرأ ويترك لوقدر له من يشجعه سوف يلقى من أهل الاسلام تنفيذا وتحقيقا وحينئذ نكون قد أعدنا للاسلام رواءه وللقرآن جلاله وبقاءه — ولاتكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم .

« انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » أسأل الله التوفيق والهدي .

محمد جاد كشك
واعظ منوف

* والاتحاد العام بدوره يشكر لفضيلة الشيخ كشك أريحيته واقتراحه ويعده بالاتصال بأولى الأمر لتنفيذ رغبته والله الموفق والمستعان . عبدالمطلب صلاح

التأمين الاجتماعى فى الاسلام

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الوهاب خلاف بك
أستاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق

— ١ —

كل أمة مهما علت درجتها فى الحضارة لابد أن تواجهها مشكلة الطوارىء التى تطرأ لبعض أفرادها فتجعلهم عالة على غيرهم ، وفى حاجة إلى الأخذ بأيديهم .

فالفقر والمرض والبطالة والتقاعد والشيخوخة والعاهات علل وآفات تنتاب كل مجتمع ، ولا تسلم منها أمة . وكل شعب من بدء خلق العالم إلى أن يقضى الله فى الكون أمره ، فيه الغنى والفقير ، والسليم والسقيم ، والقادر والعاجز والعامل والعاطل ، والقوى والضعيف .

ولا تكون قوانين الأمة عادلة ، ولا تكون سياستها حكيمة ، إلا إذا كفلت فتح أبواب العمل للقادرين ، وتدبير المعونة للضعفاء العاجزين ، فان القادر العاطل خطر على سلامة المجتمع ، والعاجز المحتاج خطر على سلامة المجتمع ولا يأمن المجتمع وفى أفراده أقوياء عاطلون لا يعملون ، وضعفاء محتاجون لا يجدون ما يسد حاجتهم ، فان الضعيف ضعيف عن أن يعمل وأن يسعى لكسب رزقه بيده ، ولكنه ليس ضعيفاً عن أن يحقد ، وأن يسخط ، وأن تمر به خواطر سوداء تنذر بالشر وتهدد سلامة المجتمع .

والضعيف فرد من أفراد الأمة جدير بالرحمة والعطف من أمته . وليس من الانسانية ولا من مصلحة الأمة أن يترك الضعيف فريسة لضعفه ، فأى عضو فى الجسم إذا مرض ولم يعالج مرضه كان خطرا على الجسم كله ، وأى فرع فى الشجرة

إذا أصابته آفة ولم تقاوم كان خطراً على الشجرة كلها ، ولهذا روى البغوى عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : « ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

وقد خلفت الحرب العالمية فيما خلفت من خير وشر فى كل أمة اصطلت بنارها كثرة من العجزة الضعفاء ، من الأرامل والأطفال الذين لا عائل لهم ، ومن المرضى وذوى العاهات الذين أصبحوا عجزة عن كسب رزقهم ، ومن أرباب الأموال والأعمال الذين ذهبت أموالهم وأعمالهم .

هذه الكثرة من الأفراد أصبحوا فى كل أمة مرضاً من أمراضها الاجتماعية إن لم تتخذ له الوسائل الوقائية والعلاجية كان خطراً على سلامة الأمة كلها .

ولهذا عنى المفكرون من المصلحين وولاة الأمور بدرس النظم التى تكفل تأمين المجتمع من خطر هذا المرض، ووضعوا عدة قوانين الغرض منها معالجة البطالة ومعونة العجزة ، رحمة بهم ، وتأميناً للمجتمع من خطرهم ، وهذه هى قوانين التأمين الاجتماعى .

وقد عنيت الحكومة المصرية بأمر هذا التأمين الاجتماعى ودراسة نظمه ، واستقدمت خبيرين أجنبيين للاستعانة بهما فى دراسة هذه النظم واقتباس مايلائم البيئة المصرية منها . وقد وافق مجلس الوزراء على الأسس والمبادى الصالحة لأن يوضع عليها مشروع قانون التأمين الاجتماعى فى مصر .

ولهذه المناسبة رأيت أن أبين الأسس والمبادىء التى وضعها الاسلام للتأمين الاجتماعى ، والنظم والأحكام التى شرعها لمعالجة البطالة، ومعونة العجزة ، وغرضى من هذا أمران :

أحدهما بيان أن نظم التأمين الاجتماعى ليست غريبة عن الاسلام ، وأن الاسلام كما عنى بسن النظم وتشريع الأحكام الكفيلة بتأمين الفرد على نفسه وماله

وعقله وعرضه غنى بسن النظم ووضع الأسس الكفيلة بتأمين المجتمع ومرافقه ونظمه من خطر الطوارىء التى تطرأ لبعض أفراده .

وثانيهما : بيان أن الأمة الاسلامية التى تتكون فى ظل الاسلام وعلى وفق مبادئه ليست كما يتصورها فريق من الناس من الفقراء العجزة الكسالى البعيدين عن ميدان العمل والانتاج ، الزاهدين فى زينة الحياة الدنيا وما خلقه الله من طيباتها فان هذه صورة لاترسمها أصول الاسلام وأحكامه ، والاسلام الصحيح دين العمل والثراء والانتاج ، والله سبحانه أمر المسلمين أن يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من قوة ومن رباط الخيل ليرهبوا عدو الله وعدوهم ، ولن يعدوا القوة وهم جهلة ضعفاء فقراء ، ولن يرهبوا عدو الله وعدوهم وهم أذلة كسالى عجزة ، وقرر سبحانه أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، ولا تكون العزة لجهلة فقراء ولا لعجزة لايكدون ولا ينتجون .

وسيتبين إن شاء الله من كلماتنا فى التأمين الاجتماعى أن الاسلام أساسه الجد والعمل والانتاج ، وشعاره الوحدة والتضامن والتعاون ، وأن الأمة التى تستظل بمبادئه وتسير فى هداه أمة قوية ناهضة عزيزة ، وهذه مواد القانون الاسلامى للتأمين الاجتماعى ، وهى على ما ظهر لى خمس :

١ — من لا يعمل وهو قادر على أن يعمل لا يستحق المعونة.

أول أساس وضعه الاسلام للتأمين الاجتماعى أنه أوجب على كل قادر على العمل أن يعمل ويسعى لكسب رزقه وسد حاجته ، والاستغناء عن سؤال الناس والتطلع إلى مافى أيديهم ، وحرم على كل قادر على العمل أن يقعد عن طلب الرزق ويعيش عالة على غيره ويبذل ماء وجهه لسؤال الناس، لأن الله سبحانه ما أنعم على الانسان بنعمة العقل والحواس وسخر له مافى السموات ومافى الأرض إلا ليعمر

الأرض التى جعله الله خليفة فيها ويستخرج منها كنوزها وما أودعه الله فيها من خيرات، ولم ينعم عليه سبحانه بهذه النعم ليعطلها ويعيش عالة على غيره كالحيوان الطفيلى يأكل من صدقات الناس.

قال الله تعالى «هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه»، وقال سبحانه «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله».

وروى البخارى عن المقدام أن رسول الله ﷺ قال «ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده».

وروى البخارى ومسلم عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ قال «لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

وروى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام أن رسول الله ﷺ قال «اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول».

ومن الدعاء المأثور عن الرسول «اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل.

ومن الوصايا المأثورة عن عمر «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقنى» ودخل المسجد فرأى رجلا معتكفاً للعبادة فسأله عمن يعوله فقال: أخى يعمل ويسعى لرزقه ورزق عياله ورزقى، فقال له عمر «أخوك أعبد منك».

هذه الآيات والأحاديث والآثار ناطقة بأن الاسلام أوجب على كل قادر أن يعمل، وحرم عليه البطالة والتواكل والقعود عن طلب الرزق. وبهذا الايجاب والتحريم سن سبيل الوقاية من شر الكسالى المتعطلين، وحث على أن يكون كل

فرد من الأمة عضوا عاملا منتجا حتى لايحتاج إلى المعونة إلا العجـــزة الضعفاء فيسهل علاج حالهم وتدبير أمرهم .

ومن هذا يتبين أن نظم التأمين الاجتماعى كما يجب أن ترمى إلى معونة الضعفاء العاجزين ، يجب أن ترمى إلى استخدام قدرة القادرين ، وذلك بفتح أبواب العمل وتسهيل وسائل السعى للرزق وتذليل العقبات فى سبيل المشروعات التى يعمل فيها العمال وتستغل فيها قواهم ويسن التشريع الكفيل بمحاربة القادرين الذين يحترفون السؤال ويتصنعون الضعف وهم أقوياء ، ويحتالون بفنون من الحيل على استدرار عطف الناس وهم لا يستحقون عطفا ولامعونة ، وقد قرر فقهاء المسلمين أن الفقير القادر على الكسب لاتجب له النفقة ، وأن شرط وجوب نفقة القريب الفقير على قريب الغنى أن يكون عاجزا عن الكسب لصغره أو مرضه أو شيخوخته. وبهذا يعالج ضعف الضعيف بالدواء المناسب له ، ويعالج تواكل القادر واستكانته بالدواء المناسب له ، ويتبين أن الباعة المتجولين الذين يتجرون فى أرخص السلع ويتكبدون المشاق فى الطواف بالطرقات فى زمهرير الشتاء وشمس الصيف هم فى نظر الاسلام خير من أولئك الكسالى القادرين الذين استطابوا أن يعيشوا من الصدقات والاعانات والمبرات ومن أولئك الأذلة الذين احترفوا سؤال الناس وتفننوا بشتى الوسائل فى امتهان كرامتهم ومضايقة الناس بتصنعهم حتى أصبح الناس وقد قست قلوبهم وانصرفوا عن الاحسان . لأن البر فى غير موضعه ضائع . فهؤلاء وأولئك كفروا بنعمة الله عليهم وبعدوا عن الاسلام وأحكامه . فالمبادىء الاسلامية صريحة فى أن خير مايقوت الانسان ماكان من كسب يده ، وأن عمل المرء هو حسبه ونسبه . هو انتاجه واليد العليا خير من اليد السفلى .

ومن لايعمل وهو قادر على أن يعمل لايستحق المعونة .

« يتبع » عبد الوهاب بك خلاف

كيفية استعمال الحروف

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ على محمد الضباع

شيخ عموم المقارىء المصرية

— ٣ —

والجيم إذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها وصفاتها واعتن ببيان جهرها وشدتها ولاسيما إذا سكنت ولو للوقف خشية أن تعود شيناً أو ممزوجة بالشين لأنهما من مخرج واحد ، وبعض الناس يغلط فيها لا سيما إذا أتى بعدها زاى أو حرف مهموس فيحدث فيها همساً ورخاوة ويدغمها فيما بعدها فى نحو : الرجز تجزون ، يجزى ، أخرج شطأه ، رجساً ، واجتنبوا ، خرجت ، وجهك .

وإذا سكنت فلا بد من بيان جهرها وشدتها وقلقلتها ويتأكد ذلك فى حالة الوقوف .

وإذا أتت مشددة أو مكررة وجب بيانها لقوة اللفظ بها وتكرير الجهر والشدة فيها ، نحو : حاجتهم ، وحاجة ، أتحاجون .

وإذا أتى بعد الجيم المشددة حرف خفى مشدد ، نحو : يوجهه كان البيان لها لازما لئلا يخفى الحرف الذى بعد الجيم .

وإذا أتى بعدها حرف مجانس لها مشدد ، نحو . لجى كان البيان آكد لصعوبة اللفظ باخراج الياء المشددة بعد الجيم .

والشين المعجمة إذا نطقت بها فوفها حقها من مخرجها وصفاتها واعتن ببيان تفشيها وهو على ثلاثة أقسام : أعلى ويكون فيها حال تشديدها ، نحو : الشيطان

الشاكرين ، فنشرناه ، وأوسط ويكون فيها حال سكونها ، نحو : اشتراه ، اشتروا ، الرشد . وأدنى ويكون فيها حال تحريكها ، نحو : يغشى ، يخشى ، شئنا ، ولا بد من بيان تفشيها فى حالة الوقوف .

وإذا وقع بعدها جيم وجب بيان لفظها لئلا تقترت الشين من لفظ الجيم لأنها أختها ومن مخرجها ولأن الجيم أقوى منها ، نحو : شجر .

ويجب التحفظ من تخشين لفظها عند مجاورة الحروف المستعلية وما شابهها نحو : شططاً ، شققنا ، شغفها ، شرقية .

والياء المثناة التحتية إذا نطقت بها فاحرص على رخاوتها ليحصل التخلص من شائبة الجيم .

وإذا سكنت بعد كسر وأتى بعدها مثلها ، نحو : فى يوسف ، الذى يوسوس وجب بيان كل منهما مع تمكين الياء الأولى لمدها ولينها .

وإذا تحركت بالكسر وقبلها أو بعدها فتحة . نحوترين . معايش أوانفتحت واكتنفها كسرة وفتحة نحو : لاشية فيها . وتعيها أذن وجب تحقيق الحركة عليها وتسهيل اللفظ بها .

وإذا تكررت فى كلمة أو كلمتين . نحو : وأحيينا . أن يحيى الموتى ، لايستحيى البغى يعظكم ، وجب بيانهما ويتأكد إذا كانت إحداهما مشددة مكسورة ، نحو : إن ولى الله ، أنت ولى ، حييتم ، سبيل الغى يتخذوه ، خشية إسقاط إحداهما فى التلاوة

وإذا كانت مشددة نحو : إياك ، أيما الأجلين ، ولهاء وجب بيان تشديدها لثقله ويتأكد إذا كانت متطرفة ووقفت عليها بغير روم ، نحو : هو الحى ، من طرف خفى وإذا وليها ألف نحو: شياطينهم ، ذرياتهم ، ياأيها، إياك وجب ترقيقهما.

وإذا أتى بعدها حرف مفخم ، نحو : يصطرخون ، يضربون ، يطغى ، يعفو يرى وجبت المحافظة على ترقيقها لئلا يسبق اللسان إلى تفخيمها لتفخيم ما بعدها .

أحمد البزى الراوى عن ابن كثير

بقلم فضيلة الأستاذ الوقور الشيخ أحمد هانى

شيخ مقرأة السيدة نفيسة رضى الله عنها

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة ، وقال الأهوازى أبو بزة الذى ينسب إليه البزى إسمه بشار الفارسى من أهل همذان (أسلم) على يد السائب بن أبى السائب المخزومى والبزة الشدة ومعنى أبو بزة أبو شدة ، قلت : المعروف عندهم لغة أن البزة بزه بزة إذا أسلبه مرة ، ويقال إن نافعاً هو أبو بزه الامام أبو الحسن البزى المكى مقرىء مكة ومؤذن المسجد الحرام ولد سنة سبعين ومائة أستاذ محقق ضابط متقن قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح ، قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعى والحسن بن الحباب وأحمد ابن فرح وأبو عبد الرحمن عبد الله بن على وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان ، وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبى فى قول الاهوازى والرهاوى وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى بن هارون ومضر بن محمد الضبى وأبو حامد أحمد ابن محمد بن موسى الخزاعى والعباس بن أحمد البرتى وأبو على الحداد وأبو معمر الجمحى ومحمد بن على الخطيب ، وروى عنه القراءة قنبل ، وحدث عنه أبو بكر أحمد بن عميد بن أبى عاصم النبيل ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن على ابن زيد الصائغ وأحمد بن محمد بن مقاتل وقد سماه أبو عمر فى الروضة محمد بن عبد الله فأسقط اسمه وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه والله أعلم .

وروى حديث التكبير مرفوعاً من آخر والضحى وقد أخرجه الحاكم أبو عبدالله

فى حديثه المستدرك عن أبى يحيى محمد بن عبد الله بن محمد المقرىء الامام بمكة حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ حدثنا النثرى ، وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت إلى والضحى قال لى كبر عند خاتمة كل سورة فانى قرأت على ابن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم وأخبره بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبر ابن عباس أن أبى بن كعب أمره بذلك وأخبره أبى أن النبى صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، قال الحاكم هذا صحيح الاسناد ولم يخرجه البخارى ولا مسلم .

توفى البزى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة والله أعلم .

ترجمة الامام قنبل الراوى عن ابن كثير

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومى مولاهم المكى الملقب بقنبل شيخ القراء بالحجاز ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عوف النبال وهو الذى خلفه فى القيام بها بمكة وروى القراءة عن البزى وروى عنه عرضاً أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجل أصحابه ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح وإسحاق بن أحمد الخزاعى سمع منه الحروف ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل صهر الأمير وأحمد بن محمد ابن هارون بن بقرة وأحمد بن موسى بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ومحمد بن موسى الزينبى وعبد الله بن أحمد البلخى وأحمد بن الصقر بن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطينى وعلي بن الحسين بن الرقى وأبرهم بن عبد الرزاق الانطاكى سمع منه الحروف ولم يعرض عليه ، ومحمد بن عيش الجصاص وعبد الله عمر بن شوذب ، وأبو بكر محمد بن حامد القطان وعبد الله بن ثوبان ، وجعفر بن محمد السمرقندى

وعبد الله بن حمدون كذا سماه المندلى ولعله محمد وعبد الله بن جبير فيما ذكره المندلى وهو فى أقرانه ومحمد بن عمرو بن عوف ونظيف بن عبد الله الكسروى فى قول جماعة وقيل بل قرأ على اليقطيني عنه واختلف فى سبب تلقبه قنبلا فقيل اسمه وقيل إنه فى بيت بمكة يقال لهم القنابلة وقيل لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً وقد انتهت إليه رئاسة الاقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار. قال أبو عبد الله القصاع (وكان على الشرطة بمكة) (يعنى حكمدار مكة) لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم وقال الذهبى إن ذلك كان فى وسط عمره فحدث سيرته ثم إنه طعن فى السن وشاخ وقطع الاقراء قبل موته بسبع سنين. قلت: وقيل بعشر سنين ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة. والله أعلم.

ترجمة مولانا وولى نعمتنا ذو العلم النفيس محمد بن إدريس الشافعى راوى عن بن كثير المكى

هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن نافع السائب بن عبيد بن عبيد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الامام المعلم أبو عبد الله الشافعى رضى الله عنه أحد أئمة الاسلام ـ أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكى روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن الحكم وقرأت بروايته القرآن من كتاب المستنير وحدثنى بها منه ومن كتاب الكامل غير واحد قرأت بها القرآن كله على الامام أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد وغيره قال قرأت بها على الامام

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بمصر قال قرأت بها على الشيخ ابراهيم بن أحمد بمصر قال قرأت بها على الامام أبي اليمن بن الحسن الكندى قال قرأت بها على الامام محمد سبط الخياط قال قرأت بها على الامام ابن طاهر بن سوارح وأخبرني بها الامام أبو العباس أحمد بن محمد بن خضر الصالحى ظاهر دمشق بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالح بسفح قيسون قراءة عليه عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطى والأنجب بن أبي السعادات الحمامى قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخى سماعا قال أخبرنا بن سوار قال أخبرني بها أبو الفرج الحسيني بن علي الطناجيرى قال حدثنا أبو حفص عمرى شاهين الواعظ وأبو بكر أحمد بن الحسن بن شاذان البزاز واللفظ له قالا حدثنا أحمد بن مسعود والزبيرى بمصر حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قرأت بها على الشيخ ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الجذامى عن أبي حفص عمر بن غدير عن أبي اليمنى الكندى قال قرأت بها على أبي محمد سبط الخياط قال قرأت بها أيضاً على أبي العز محمد بن الحسين الواسطى قال قرأت بها على أبي القاسم الهذلى قال قرأت بها على أبي محمد عبد الله بن محمد الجلبابى بتنيس قال قرأت على عبد الباقى بن عين الغزال، وقرأت على محمد بن أحمد بن حمدان وقرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

قال الهذلى وأخبرنا القهندرى عن أبي الحسين عبد الله بن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن خمدان قال قرأت على محمد بن عبد الله بن الحكم المصرى قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعى بسنده إلى بن كثير المكى.

وروى الخطيب البغدادى بسنده عن بن عبد الحكم المذكور قال لما حملت أم الشافعى به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع فى كل بلد منه شظية فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان.

قلت ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل بعسقلان ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفى بمصر سنة أربع ومائتين وذلك فى ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة فى رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر مشهور والدعاء عنده مستجاب ولما زرته قلت :

زرت الامام الشافعى إن ذلك نافعى
لأنال منه شفاعة أكرم به من شافع

أحمد ابراهيم هانى

شيخ مقرأة السيدة نفيسه

وسنوافى حضرات القراء بترجمة الامام المازنى ابو عمر البصرى ثالث البدور السبعة مع روايته إن شاء الله تعالى .

شكر ووفاء

وردت للمجلة خطابات من الأستاذ محمد عبد الرحمن الموظف بتنظيم مصر يشكر فيها لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ أحمد هانى جهاده المشكور فى تاريخ أئمة القراءات سائلا له المولى تعالى السداد والتوفيق . . .
وكذلك ورد من الأستاذ محمد زكى محمد الموظف بأسيوط كلمة شكر لفضيلته ، والمجلة إزاء هذا تشكر لحضراتهم عظيم أريحيتهم وجليل شعورهم راجية للجميع الهدي لأقوم طريق

شهيد كـــــــــــربلاء

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ عبد المطلب يوسف صلاح
خطيب البطران بالجيزة

(٢)

وعدتك أيها القارىء الرشيد فى مقالنا السابق أن أزيح لك الستار وأكشف الغطاء عن خروج مولانا أبى عبدالله الحسين إلى العراق واستشهاده وإهراق دمه الزكى الطاهر فى سبيل توحيد راية الاسلام والاعتصام بحبل الايمان وأن لايشذ شاذ عن جادة الاتحاد وأن تكون الكلمة كما كانت على عهد منقذ الانسانية الأعظم صلوات الله وسلامه عليه خفاقه عالية لاتثار نحوها الشكوك والأوهام والاختلال وأن لاتمد إليها يدالريب والاعتـــلال بل تبقى ناصعة زاهية كالذهب لا يودى بنضارتها إفك الأفاكين وتقول الخراصين حتى يوم لقاء رب العالمين وسأميط اللثام عن الخلاف القائم والنزاع الدائم فى مسألة رأس الحسين الشريفة وفى لحدها المدفونة فيه حتى ينجلى الغيهب والموقف وتدهور تلك الظنون وتصبح محجة الصواب واضحة لالبس فيها ولاخفـــاء ولا عوج ولا التواء فنقول وبالله التوفيق ومنه العون والسداد .

لما مات معاوية فى غرة رجب سنة ستين وأفضت الخلافة إلى يزيد ووردت بيعته على الوليد بن عتبة بالمدينة ليأخذ البيعة على أهلها أرسل إلى الحسين بن على وإلى عبدالله بن اليزيد رضى الله عنهما وأتى بهما فقال بايعا فقال مثلنا لايبايع سراً ولكننا نبايع على رءوس الناس إذا أصبحنا فرجعا إلى بيوتهما وخرجا من ليلتهما إلى مكة وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوالا وذا القعدة وخرج يوم التروية يريد الكوفة وهذا الرأى وهو

عندی حصيف وهو مانقله ابن عبدالبر وفى الفصول المهمة لما بلغ أهل الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين وابن الزبير رضى الله عنهم من البيعة وإن الحسين سار إلى مكة ونزل بها ، اجتمعت الشيعة فى منزل سليمان بن صرد بالكوفة وتذاكروا أمر الحسين وسيره إلى مكة وقالوا نكتب له كتاباً وأرسلوه مع يأتينا الكوفة فكتبوا له كتابا القاصدين وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته وشيعة أبيه رضى الله عنهما (أما بعد) فان الناس منتظروك لا أرى لهم فى غيرك فالعجل العجل يابن رسول الله ﷺ لعل الله أن يجمعنا بك على الحق ويؤيد الاسلام بك بعد أجزل السلام وأتمه عليك ورحمة الله وبركاته فكتب إليهم الحسين رضى الله عنه (أما بعد) فقد وصلنى كتابكم وفهمت مااقتضته آراؤكم وقد بعثت إليكم أخى وثقتى وابن عمى مسلم بن عقيل وسأقدم إليكم فى أثره إن شاء الله تعالى وأرسل مسلم بن عقيل إليهم صحبة قاصدين فلما وصل إليهم مسلم ودخل الكوفة اجتمعت عليه الشيعة وأخذ عليهم البيعة للحسين رضى الله عنه فبلغ ذلك والى الكوفة يومئذ وهو النعمان بن بشير فكتب فيه إلى يزيد بن معاوية فجهز يزيد على الفور عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ولما قرب منها عبيدالله بن زياد تنكر ودخلها ليلا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهة البادية فى زي أهل الحجاز فسار كلما اجتاز بجماعة قاموا له وهم يظنون أنه الحسين ويقولون مرحباً بابن رسول الله ﷺ قدمت خير مقدم وهو لا يكلمهم ولما رآي تباشرهم بالحسين ساءه ذلك وانكشفت لهم أحوالهم ثم إنه قصد قصر الامارة يريد الدخول فيه فوجد النعمان بن بشير وأصحابه أغلقوه عليهم وذلك لظن النعمان ابن بشير أن ابن زياد هو الحسين فصاح عليهم عبد الله بن زياد إفتحوا لابارك الله فيكم ولا أكثر من أمثالكم فعرفوا صوته وقالو إبن مرجانة فنزلوا وفتحوا له فدخل القصر وبات فيه ولما أصبح جمع الناس فصال وجال وقال وأطال وقتل جماعة من أهل الكوفة حتى ظفر بمسلم بن عقيل فقبض عليه وقتله ولم يقم الحسين رضى الله عنه

بعد مسير ابن عمه مسلم بمكة إلا قليلا حتى تجهز للمسير فى أثره فخرج ومعه جميع أهله وولده وخاصته وحاشيته ومن يليه فأتاه عمر بن الحارث ابن هشام المخزومى فقال له إنى جئتك لحاجة أريد ذكرها نصيحة لك فان كنت ترى أنى ناصح قلتها لك وأديت مايجب على من الحق فيها وإن ظننت أنى غير ناصح كففت عما أريد أن أقوله لك فقال قل فقال له قد بلغنى أنك تريد العراق وإنى مشفق عليك أن تأتى بلداً فيها عمال يزيد وأمراؤهم ومعهم بيوت الأموال وإنما الناس عبيد الدرهم والدينار فلا آمن عليك من أن يقاتلك من وعدك نصره ومن أنت أحب إليه ممن يقاتلك معه وذلك عند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين رضى الله عنه . جزاك الله خيراً من ناصح لقد مشيت ياابن عم بنصح وتكلمت بعقل ولم تنطق عن الهوى ولكن مهما يقضى من أمر يكن أخذت برأيك أم تركت مع إنك عندى أحد مشير وأعز ناصح ثم جاءه بعد ذلك عبدالله بن عباس رضى الله عنهما وجماعة من ذوى الحكمة والتجربة والمعرفة بالأمور فقالوا له إن الناس قد أرجفوا بأنك سائر إلى العراق فهل عزمت على شىء من ذلك فقال نعم إنى قد أجمعت على المسير فى أحد يومى هذين إلى الكوفة أريد اللحوق بابن عمى مسلم إن شاء الله تعالى فقال ابن عباس ومن معه نعيذك بالله من ذلك أخبرنا أتسير إلى قوم قتلوا أميرهم ضبطوا بلادهم نفوا عدوهم فان كان قد فعلوا فسر إليهم وإن كانوا قد دعوك وأميرهم قائم لهم قاهر لهم يجبى بلادهم ويأخذ خراجهم فانما دعوك إلى الحرب ولا آمن عليك من أن يغروك ويكذبوك ويخذلوك ولم يستنفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك فقال الحسين إنى أستخير الله تعالى ثم أنظر ماذا يكون فخرج ابن عباس ومن معه ثم إنه ورد على الحسين كتاب من المدينة من عبد الله بن جعفر مع ولديه عون ومحمد ومن سعيد بن العاص ومن جماعة من أهل المدينة وكل منهم يشير عليه بعدم التوجه إلى العراق هذا كله والقضاء غالب فلم يكترث بما قيل له ليقضى الله

البقية على صفحة ٢٨

احتفال الاتحاد العام لجماعة القراء

بعيد الميلاد الملكى السعيد

بمسجد السيدة زينب رضى الله عنها

أقام الاتحاد العام لجماعة القراء كعادته السنوية حفلا رائعاً ابتهاجا بميلاد الفاروق العظيم أيده الله برعايته وشمله بعطفه وعنايته، ونصر الله به الدين واليقين. وكان ذلك فى مساء يوم الأحد الموافق ١٢ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٠ والموافق ١٨ من فبراير سنة ١٩٥١ وما أن وافت الساعة التاسعة والنصف مساء وحان موعد الاحتفال والجماهير المحتشدة غاصة بالمسجد الزينبى الطاهر ، وهى كالكتل البشرية المتراصة متلهفة نفوسها تواقة قلوبها مشرئبة أعناقها لأول حرف ينطق به من آى الذكر الحكيم ، وكنت تلمح على الوجوه الاشراق ونور الايمان ساطع على جبينها ، ووسط هذه الالتفاتات من الوجوه المتباينة أعلن المذيع ابتداء الحفل وكان المفتتح الأستاذ الشيخ محمد الصيفى وكيل الاتحاد ، فتلا ما تيسر من آى الذكر الحكيم ، ثم أعقبه الأستاذ أمين الصيفى فألقى كلمة الاتحاد وهى منشورة بعد هذا الوصف ، ثم أعقبه الشيخ عبد السميع بيومى فشنف الآذان بصوته الرخيم وبطانته المطربة للقلوب والاسماع بالتواشيح الدينية والقصائد البهية النبوية . وكان مسك الختام من أسر نواصى قلوب المستمعين وملك زمام نفوس المحتفلين الأستاذ الفذ فى تلاوته الفريد فى صوته وملكته الأستاذ الشيخ مصطفى إسماعيل، وانتهى الاحتفال فى تمام الساعة الواحدة صباحا وخرج الجميع وهم مبتهجون مسرورون وهاهى كلمة الاتحاد .

أيها السادة :

من الدهر أيام تمر فتنسى، ومن الدهر أيام تمر فتحصى ، أيام محسوبة على الزمن ، لما اختصت به من سوابغ المنن ، وما اتصفت به من خير مقترن ، سجلها التاريخ على مر الدهور بمداد من النور ، فبقيت موصولة الذكرى ، محمودة الأثر والعقبى .

وها نحن اليوم أيها الاخوان ، نجتمع فى هذا المقام الطاهر الكريم ، لنحتفل بيوم من تلك الأيام الخوالد ، يوم تأذنت فيه البشائر بنبأ سعيد ، وخفقت فيه بنود الأفراح بميلاد مجيد ، أهل فيه نور الفاروق على الوادى الأمين ، فأترعت جنباته بالخير العميم ؛ وامتلأت نفوس أبنائه بالبشر العظيم .

فنى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، قامت مصر بنهضتها الوطنية الكبرى ، متحدة الكلمة ، تدعو إلى الحرية والاستقلال ، دعاء المؤمنين بحقه ، الثابت على عهده ، يشد من أزرها ، عاهلها العظيم طيب الله ثراه ، مجمعة أمرها على الجهاد فى سبيل نيل حقها كاملا غير منقوص .

فى هذا الوقت الذى شغل فيه الشعب بوطنه عن نفسه وما ملك ، وبجهاده عن استشهاده وجلاده ، أذن فى الناس بمطلع الفجر الجديد ، والميلاد السعيد ، فاذا بالقلوب العامرة بالوفاء والولاء ، تضرع إلى الله مخلصة أن يسعد به الوطن ، وأن يعز به الدين ، كما أعزه بسميه الفاروق رضوان الله وسلامه عليه .

شب الفاروق قرين المجد فى أحضان الملك الأعز والده العظيم ، فعاصر تاريخ بعث أمته ، وتفتحت عيناه عن ثورة بينها الأمجاد فى سبيل تحرير وطنهم من نير الاحتلال والاستعباد ، فشعر بشعورهم ، وأحس إحساسهم ، وامتلأت نفسه الكريمة بحبهم ، فما أن اعتلى عرشه المجيد ، حتى وهب لمصر من ذاته قلباً رحيماً ،

وإحساساً فياضاً ، وعملا موصولا كريماً ،محققاً باسمها أقدس رسالة حملها ملك لأمته ولا غرو فقد نشأ فى ظلال الدستور ، واقترن مولده الكريم بمولد الحياة الديموقراطية فى البلاد ، فأشربت روحه النظام الديموقراطى، وارتدى قلبه الكبير بحب بلاده ،نشب جلالته لا يطيق لها استعباداً ولا هضما ، ولا يرتضى إلا أن تكون لها الصدارة والزعامة بين أمم الشرق قاطبة .

ولقد أثمرت الحركة الوطنية فى عصره الزاهر ثمارها المرجوة ، فتحدرت البلاد من قيود الماضى قيداً بعد قيد ، تحررت من قيود الاحتلال الأجنبى وما تبعها من امتيازات ، وتحررت من قيود الخوف والجهل ، ومن قيود الفقر والمرض ، وسارت قدما فى ركب الحضارة والحرية ، معتمدة بعد الله على سامى توجيهاته وإرشاداته ، يدفعها فى عزم الشاب وحكمة الشيوخ نحو الهدف المرجو ، ويقف منها وقفة الديدبان الحارس الذى لا يغفل ولا ينام، ليصل بها إلى بر الأمان والسلام.

ونحن اليوم يامولاى ، مهما سما بنا البيان ، فان تصورنا لن يرقى بنا إلى جهادك وتضحياتك ، وشجاعتك وإيمانك بمستقبل بلادك وشعبك العظيم ، فسجلك الملكى حافل بالمعجزات الوطنية والقومية، « ورصيدك من الكفاح فى سبيل مصر والسودان رصيد عظيم متصل الجوانب ، متسلسل الحلقات يعرف حقيقته الجميع .

وسيقول التاريخ يامولاى كلمته فيما يلينا من الأجيال ، وسيتكلم ما شاء له أن يتكلم ، ليصف عصرك الذهبى ، وأعمالك الباهرة ، وأياديك البيضاء الكبار ، ولكنه سوف يقف حائرا عاجزا عن وصيف شىء واحد ، هو ذلك الذى اجتمع عليه شعب بأثره ، كبيره وصغيره ، غنيه وفقيره ، ذلك الشىء الذى أودعه الله فى القلوب المخلصة لذاتك ، الوفية لعرشك ، النابضة بحبك ، لتستمد منه القوة الدافعة ، تسرى كالتيار الدافق ، ينبعث منه نور يضىء الآفاق ويحرك المساكن ويوقظ الخامل ، ويحيى فى الصدور ميت الآمال .

لقد بررت يامولاى بقسمك ، وأوفيت بعهدك ، محققا بذلك وصية والدك العظيم ، فى قولته المأثورة) ليس المهم أن تكون ملكا ، ولكن المهم أن تكون عظيما نافعا لأمتك وبلادك) فكنت عظيما نافعــــا قبل أن تكون ملكا صالحا ، وكنت زعيما ومرشدا قبل أن تكون صاحب حول وطول وسلطان .

لم تصرفك شئون الدنيا عن ذلك الذى بينك وبين ربك ، ولم تلهك أبهة الملك والصولجان عن عبادة الملك الديان ، فكان اتجاهك الدينى منار الأمة ومثابتها ، ومحرابها وقبلتها ، فزعت اليك قلوب المسلمين الراجفة ، وقد هزتها تلك الأنباء القائمة عن حالة الحرم النبوى الشريف ، وما آلت اليه أعمدته المتداعية ، فغطى نداء كبير وزرائك على ماعداه من الأنباء ، وامتلأت أعطاف المسلمين فى جوانب الأرض شكرا وامتنانا لمقام جلالتك على تفضلك بالرعاية ، ولا عجب فى ذلك ، فقد عرفت يامولاى بالغيرة الشديدة على الدين ، توالى بيوت الله بالمكرمات ، وتولى وجهك شطر المسجد الحرام ، فكان طبيعياً أن تمد يدك الكريمة إلى مايصدق ذلك التراث المقدس فتعمل جاهداً على إنقاذ الحرم الشريف والروضة الطاهرة ، على صاحبهما أفضل الصلاة وأزكى السلام .

أيها السادة :

هذه لمحة خاطفة من لمحات تلك الحياة المبــاركة الحافلة بجلائل الأعمال ، التى لا يمكن أن تعد فتحصى ، وصفحة من تلك الصفحات البيضاء الناصعة التى يفخر بها كل مواطن ، ويتخذ مما تضمنته من عمل عظيم ، وهدى كريم منهجا قويما يسير على هديه ، ويترسم خطاه .

وانه لمن يمن الطالع على البلاد ، أن يعلن جلالة الفاروق نبأ خطبته المباركة فى يوم عيد ميلاده السعيد ، وفى عهد وزارة الشعب ليجىء موثقا جديداً يؤكد

أ كثر فأ كثر تلك الروابط القلبية الوثيقة بين الشعب ومليكه ، تلك الروابط التى يتفجر منها ينبوع الحياة فى مصر فيهديها سواء السبيل .

والاتحاد العام للقراء يامولاى ليسعده ويشرفه ، أن يرفع إلى مقامكم الأسمى وإلى أعتابكم الكريمة فى هذه المناسبة السعيدة ، أخلص آيات الولاء والدعاء ، سائلا المولى أن يحيطك بعنايته ، وأن يكلأك برعايته وأن يقر عينك بالقرآن المبارك ، وأن يمدك بروح من عنده ؛ وأن يهيء للبلاد على يديك كل ماترجوه لها من عزة ومجد ، انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله .

أمين محمد الصيفى
ليسانسيه آداب
مفتش بوزارة المالية

(بقية المنشور صفحة ٢٣)

أمراً كان مفعولا وجاء ابن الزبير رضى الله عنهما فجلس عنده ساعة يتحدث ثم قال له أخبرنى ماتريد أن تصنع . بلغنى أنك سائر إلى العراق فقال له الحسين نعم نفسى تحدثنى باتيان الكوفة وذلك أن جماعة من شيعتنا وأشراف الناس كتبوا إلى كتاباً يستحثونى على المسير إليهم ويعدونى النصرة والقيام معى بأنفسهم وأموالهم ووعدتهم الوصول إليهم وأنا أستخير الله تعالى ، فقال له ابن الزبير أما إنه لو كان لى بها شيعة مثل شيعتك ما عدلت عنهم ثم خشى أن يتهمه فقال وإن رأيت أن تقيم هنا بالحجاز وتريد هذا الأمر قمنا معك وبايعناك وساعدناك ونصحنا لك)

« يتبع »

عبد المطلب صلاح
خطيب البطران بالجيزة

المدحة الملكية

بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد لجلالة مليك النيل والبلاد المحبوب

« فاروق الأول » لعام ١٣٧٠ هـ الموافق ١٩٥١ م

البشر أشرق فى الكنانة نوره ... وبدا فأخفى النيرين ظهوره
وتعطر النيل السعيد بعطره ... سحراً فعم الكائنات عبيره
تجلى على الندمان كاسات الهنا ... مختومة بالمسك يبدو نشره
وتنافس المتنافسون وشمروا ... فيذاق من عذب الرحيق عقاره
فاليوم ميلاد المليك المرتضى ... عم الكنانة والأنام سروره
وتزينت تلك المدائن والقرى ... وسما إلى العرش الرفيع فخاره
والشعب مبتهج بعيد مليكه ... وعلى محياه بدا استبشاره
حق علي الاحتفال بعيده ... ويشاد فى تلك البسيطة ذكره
ملك سما فوق الملوك مكانه ... حتى سما عن كل قول شكره
يبنى على أسس العدالة ملكه ... فيدوم بالعدل المنير عماده
بشباب رأيك ذلل الصعب الذى ... دهم البلاد وأحدقت أخساره
وليتها والزند يقدح بالأسى ... والليل أغدف أسدلت أستاره
فتنفس الصبح المنير وعسعس الليـ ... ـل البهيم وأزهرت أقماره
وتقشعت سحب السلام وكورت ... شمس المظالم واختفت آثاره
لولاك لامتدت يد الفوضى لها ... وأصابها ريح به أعصاره
كتبت يد الأقدار أنك منقذ النيـ ... ـل السعيد من العنا ومجيره

وبك السعادة للبلاد وأهلها كتبت وسال بملك مصر نضاره
وبجاهد فى الله حق جهاده ما خاب عبد والاله نصيره
ونصرت دين الله بعد محمد والحق أنت نصيره ووزيره
ورأيت جيش الملحدين تجددت عزماته وزكا بمصر أواره
فصدمته بيد الأسنة والظبا وحصيف رأيك فاحتفت آثاره
فاروق أيد دين أحمد بعده لا ريب أنت سميه ونظيره
أنت الرجاء لدين أحمد والهدى لا ريب أنت على العداة ظهيره
فاروق هذا الدين دين محمد قد فرقت أيدى سبا أنصاره
عاشت يد الانسان فى عرصاتها حتى عفت بين الورى آثاره
فالغى رشد والرشاد غواية والفكر عرف والهداية نكره
فأجره يافاروق من وهج الأسى لا ريب أنت وزيره ومجيره
واحكم بشرع الله بين عباده كى يستقيم لشعب مصر أموره
واحكم بقطع السارقين فانهم بهم كيان السلم روع أمره
لا يخدعنك قولهم وحشية لا يمنع العدوان إلا زجره
وامنحه مشروع الزكاة فانه طهر الغنى ويطمئن فقيره
لفخار ملكك منهلان كلاهما عذب يروى الظامئين نضيره
النيل والدين القوم وإنما بالدين ثم لملك مصر فخاره
هو كعبة القصاد من دلهى إلى مراكش ترويه يهمو من أنهاره
ماذا أقول وفضله عم الورى وبه أعيد لدين أحمد نصره
منهل فضلك يامليك بنا لهم ويطيب للدين الحكيم ثماره
ما ذا أقول وفضله عم الورى وبه أعيد لدين أحمد نصره
فيك الجلال مع الكمال تساميا والعدل والانصاف أنت مناره

الحزم والجد المؤثل والنـــدى والعزم والاقدام فيـك وفيره
أن السماحة والمروءة والعـــلا والفضل والاحسـان أنت مقره
لولا التقى لأقول أنك بيننا .ملك على عرش الـكنانة نوره
الدين والعلماء أعلام الهـدى وحماة دين الله هم أنصـاره
شـكروا صنيعك يامليك وإنما أحيـاهمو هذا الصنيع وشـكره
لجلالك السـامى سما إخلاصهم لما سما عطف المليـك وبره
لا زلت للدين القويم وأهله حصـناً منيعاً قد سمت أسواره
لا زلت يافاروق منهل الرضـا ما جن ليل أو أضـــاء نهاره

نظم : فهيم سالم المليجى
المدرس بالجامعة الأزهرية

أســــئلة

ورد للمجلة سؤالان من الأستاذ عبد الحميد فهمى أحمد الموظف بتنظيم مصر نزع الملـكية يسأل فيهما عن حديث النفاق . أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، والثانى عن رأس سيدنا ومولانا أبى عبد الله الحسين ، هل هى بمصر أم لا ؟ والمجلة تعتذر لحضرته عن الجواب فى هذا العدد لأنها كانت ماثلة للطبع وتعده بالاجابة عن السؤالين فى العدد القادم إن شاء الله تعالى .

عبد المطلب صلاح

حول كتاب إعجاز القرآن

بعت إلى دار رسائل الجيب الإسلامية الطبعة الأولى من كتاب إعجاز القرآن للخطابي وهذا الـكتاب ملكى الخاص ولـكن عند مراجعته للطبع وجدت أن به نقصا فأرسلت إلى مكتبتنا بطنجه فى طلب النقص وعند استحضاره سنقوم بطبعه فلزم التنويه.

عبد الله الصديق الغمارى

الاتحاد العام لجماعة القراء

لائحة الاعانات

بعد الاطلاع على المادة الثانية فقرة هـ من لائحة النظام الأساسى للاتحاد، قرر مجلس الإدارة بجلسته المنعقدة فى ٧ مارس سنة ١٩٥١ .

المادة الأولى — يدرج فى ميزانية الاتحاد مبلغ يخصص للإعانات يكون مساويا لنصف صافى الإيراد فى السنة المالية السابقة .

ويدفع من هذا المبلغ الإعانات والمنح الموضحة فى المادة التالية بإذن من رئيس الاتحاد .

المادة الثانية — تحدد الاعانات والمنح على الوجه الآتى :

	العضو العامل		العضو المنتسب	
	مليم	جنيه	مليم	جنيه
حالة الولادة :				
فى حالة ولادة طفل للعضو يمنح	٠	١	٠	١
حالة المرض :				
فى حالة مرض العضو أو من يعوله من أولاد أو والدين أو أزواج يمنح اعانة أو يشترى له الدواء فى الحدود الآتية :				
فى حالة مرض العضو نفسه ... . سنويا	٠	٢	٠	١
« « الأولاد أو الزوجة أو أحد الوالدين سنويا	٥٠٠	١	٧٥٠	٠٠
ويكون الدفع بموجب شهادة طبية وشهادة من عضوين من أعضاء مجلس الإدارة .				
حالة الوفاة :				
فى حالة وفاة الوالد أو الوالدة اللذين يعولهما العضو	٠	٣	٥٠٠	١
« الزوجة أو أحد الأولاد الذين تزيد سنهم على ١٠ سنوات	٠	٣	٥٠٠	١
« « « « « لا تزيد « « ١٠ «	٠	٣	٥٠٠	١

السنة الثالثة

العدد السابع